

## نبذة عن اليوم العالمي للمرأة

ههناو محمد صالح

في أوائل سنة 1900 م شهدت الدول الصناعية الكثير من الاضطرابات، مع ازدهار في النمو السكاني، وتصاعدت الايدولوجيات المتطرفة، ثم تطورت هذه الاضطرابات ودخلت مرحلة جديدة في عام 1908م، بسبب تزايد معاناة المرأة من القهر وعدم المساواة بينها وبين الرجل في الحقوق والواجبات، مما أجبرها على أن تزيد من جرأتها في المطالبة بحقوقها وبشفافية أكثر مما كانت عليها من قبل، وخاصة ضمن نشاطاتها ومشاركاتها في الحملات الانتخابية من أجل التغيير.

واثر ذلك نظمت 15000 امرأة في نيويورك عام 1908م مسيرة طالبين فيها بخفض ساعات العمل، وتحسين الاجور، ومنحهن حق التصويت في الانتخابات،

واستمرت الضغوطات الى عام 1909 حيث تمخضت عنها أول اعلان لليوم الوطني للمرأة في الولايات المتحدة، وذلك في 28 من شباط، وظلت الولايات المتحدة تحتفل سنويا بهذه المناسبة وذلك في يوم الأحد الأخير من شهر شباط من كل عام إلى سنة 1913م.

وفي عام 1910 عقد المؤتمر الدولي الثاني للمرأة العاملة في كوبنهاغن، حينها طرحت كلارا زينكتن (زعيمة مكتب المرأة) للحزب الديمقراطي الاجتماعي في ألمانيا) فكرة إقامة اليوم العالمي للمرأة. واقترحت بأن يكون الاحتفال باليوم العالمي للمرأة سنويا وفي جميع دول العالم، وقد شاركت في المؤتمر أكثر من 100 امرأة من 17 بلدا، وكن يمثلن النقابات، والأحزاب الاشتراكية، ونوادي النساء العاملات، ومن بينهن المنتخبات الثلاثة الأولى للبرلمان الفنلندي، واستقبل اقتراح كلارا الموافقة بالإجماع، وبذلك ولد اليوم العالمي للمرأة.

في أعقاب القرار الذي وافق عليه مؤتمر كوبنهاغن في 1911، بدأت حملات استقبال إعلان اليوم العالمي للمرأة دوليا، وبدأ استقباله أولا في النمسا والدانمارك وألمانيا وسويسرا وذلك في 19 مارس، حيث تظاهر الملايين من النساء والرجال مطالبين بحقوق المرأة في العمل، والتصويت، والتدريب، والتنصيب في الوظائف العامة، ووضع حد لممارسات التمييز ضد المرأة، ولكنه بعد اسبوع من ذلك وبالتحديد في 25 مارس وقع الحدث الأساسي (مثلث النار) في مدينة نيويورك الذي



فعاليات بمناسبة يوم المرأة العالمي

إن الحكومات، والمنظمات النسائية في جميع انحاء العالم أصبحت تعقد المؤتمرات وتنظم الآلاف من الفعاليات، والاحتفالات احتفاءً باليوم العالمي للمرأة في 8 مارس من كل عام، مؤكدين من خلالها دعمهم ومساندة حركة النهوض بالمرأة، واستعدادهم للقيام بما يضمن لها المساواة مع الرجل في جميع جوانب الحياة، واتخذ كل من الصين، وأرمينيا، وروسيا، وأذربيجان، وبيلاروسيا، وبلغاريا، وكازاخستان، وقيرغيزستان، ومقدونيا، ومولدوفا، ومنغوليا، وطاجيكستان، وأوزبكستان، وأوكرانيا، وفيتنام هذا اليوم عطلة رسمية.

كما شهدت الألفية الجديدة تغييراً كبيراً في المواقف تجاه قضية المرأة والمجتمع، والمساواة بينها وبين الرجل، وازدادت نسبة مشاركتها في مجالس الإدارة، وحازت على قدر أكبر من المساواة في الحقوق التشريعية.

ولكن الحقيقة المؤسفة التي لازالت باقية هي أن المرأة لا تزال شبه غائبة في مجال العمل والسياسة، ولا زالت وجودها أقل بكثير عن المستوى المطلوب وعلى صعيد العالم أجمع.

سنوية عديدة لتنسيق الجهود الدولية من أجل تطبيق حقوق المرأة، وتفعل مشاركتها في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وسُمّت الامم المتحدة سنة 1975 السنة الدولية للمرأة.

تطور الاحتفال باليوم العالمي للمرأة والمناذرة بحقوقها سنة بعد أخرى الى ان وصل به المقام الى احتفال جميع الدول المتقدمة والنائية بهذا اليوم على حد سواء، وحاز كذلك على اهتمام الامم المتحدة التي عقدت مؤتمرات

أودى بحياة أكثر من 140 من النساء العاملات، وكانت معظمهن من الايطاليات والمهاجرات اليهود، فكان لهذا الحدث الماسوي أثره البالغ في زيادة الاهتمام بظروف عمل المرأة وقوانينه في الولايات المتحدة الأمريكية.

## والله لا يخزيك الله أبداً

انتر نت/صبيدو

فهي توضح له بكل صراحة أن الله لن يخزيه لعله واحدة، هي أنه مواظب على جملة من العبادات الاجتماعية.. فلن يخزي الله من وصل الرحم، وصدق الحديث، وحمل الكل، وأكرم الضيف، وأعان على نوائب الدهر! إنها تتحدث إلى زوجها كطبيبة نفوس، وكفيلسوفة فكر، وكعالمة في سنن الله ونواميسه في الخليقة.. إنها بكلماتها تلك تسبق ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والأفان والهلاكات..." ﴿صحيح، الحاكم، عن أنس﴾.

هذا القلب الكبير الذي يحمل كل هذا الخير للناس لا يخزيه الله، لن يصل الحزن إلى قلبه، ولن يصل الخوف من الناس إلى وجدانه، بل ستنعم حياته، وينعم قلبه، ويزهو ويفرح، وينجلي غبار

مسألته، ورحمت ذلته، وأسعدت قلبه. "تقري الضيف" ما أكرم الناس إذا نزلوا بدارك! وما أعظمهم إذا حلوا بحضرتك! أوقدت القدر، وجهزت النمارق، وقضيت الحاجات، فإن بات الضيف بدارك بات أمناً عزيزاً، وإن انصرف فمكرم مسرور. "تعين على نوائب الدهر" فمصائب الأيام كثيرة، وجراح الواقع كبيرة، فبأتيك طالب العون فتعينه على نائبته، وبأتيك المكروب فتعينه على كريبته.. أنت الظهر للباثسين، فأنت لجراحهم طبيب، وأنت ليعتمهم أب. والصديق كذلك! "أبو بكر" تلميذه العظيم! يسر على شرعته، ويمارس صنعته، ويبتلى، فيخرج مهاجراً نحو أرض الحبشة، حتى إذا بلغ (برك الغماد) لقيه "ابن

الدنيا هما الرحماء لا يخزيك.. ولم ولن يخزيك الله أبداً.. فأنعم بحياتك! "إنك لتصل الرحم" فمن قطعك وصلته، تغني القريب الفقير، وتقوي القريب الضعيف، أنت سند أهلك، ووتد أقاربك، لم يسمعوا منك إلا كل خير، ولم يروا منك إلا كل صلاح.. أنت لكبيرهم ابن، ولصغيرهم أب، ولصاحبهم أخ. "تصدق الحديث" لا تكذب أبداً، لا تغش أبداً، لا تزور شهادة، ولا تدلس مقالة، لم يُعهد عليك كذبة واحدة في حياتك، ولم تتلطح لحظة واحدة في برائث الكذب. "تحمل الكل" وهو العاجز، لا تُعينه فقط، بل تحمله! ولا تحمله فقط، بل تحمله وحاجته! لا ينزل عنك إلا وقد قضيت

الضنك عن رأسه. "كلا" لن يحزن قلبك، ما دام يحمل الخير للناس.. "أبشر" سيندمل الجرح، ويزول الوجع، وستمضي في طريق الحياة بهذا القلب الخير، يفيض منه النور إلى البشر، وتسرح به قلوباً غلغا، وعيوناً عميا، وأذاناً صما. "فوالله لا يخزيك الله أبداً".. لست أنت بالوجه الذي يردده الله، ولست وأنت بالعبد الذي يتخلى عنه ربه، فأنت عبد أكرمت عبادته، أشبعت جوعتهم، وأذهبت ظمأهم، وكسوت عورتهم، ومسحت على رأس اليتيم، فكنت الأب، وعفوت عن أساء إليك فكنت الأم: وإذا رحمت فأنت أم أو أب هذان في

الدغنة" وهو سيد (القارة) فقال: "أين تريد يا أبا بكر؟" فقال أبو بكر: "أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض، فأعبد ربي". فقال ابن الدغنة: "فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج، ولا يُخرج مثله، إنك تكسب المعدوم، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، وأنا لك جار، فأرجع فأعبد ربك ببلدك.. فأصحاب هذه الصنائع الخيرية، ما كان الله ليخزيهم، وما كان ليكلهم إلى بعيد كافر، أو إلى قريب ظالم، هم أحق بالتمكين، وأولى بسعادة الدنيا والآخرة، وكان حقا على الله أن يسخر لهم أمثال "ابن الدغنة".. ينصرهم ويؤازرهم، حتى ينعم صناع الخير في ظلال الله. اصنع خيراً.. يسعد قلبك، ولا يخزيك الله.

## درس في الفراشه

ذات يوم ظهرت فتحة في شرنقة عالقة على غصن. جلس رجل لساعات يحرق بالفراشة وهي تجاهد في دفع جسمها من فتحة الشرنقة الصغيرة. فجأة توقفت الفراشة عن التقدم يبدو أنها تقدمت قدر استطاعتها ولم تستطع أكثر من ذلك. حينها قرر الرجل مساعدة الفراشة فأخذ مقصاً وفتح الشرنقة خرجت الفراشة بسهولة، لكن جسمها كان مشوهاً وجناحيها منكماشان

ظَلَّ الرجل ينظر متوقفاً في كل لحظة أن تنفرد أجنحة الفراشة، تكبر.. وتتسع.. وحينها فقط يستطيع جسمها الطيران. لكن لم يحدث أي من هذا في الحقيقة لقد قضت الفراشة بقية حياتها تزحف بجسم مشوه ويجناحين منكشين. لم تتج الفراشة في الطيران أبداً لم يفهم الرجل بالرغم من طيبة قلبه ونواياه الصالحة، أن الشرنقة المضغوطة وصراع الفراشة للخروج



منها، كانتا إبداع من خلق الله لضغط سوائل معينة من الجسم إلى داخل أجنحتها.. ليكتمل نموها وتتمكن من الطيران بعد خروجها من الشرنقة أحياناً تكون الابتلاءات هي الشيء الضروري لحياتنا. لو قدر الله لنا عبور حياتنا بدون ابتلاء وصعاب. لتسبب لنا ذلك بالإعاقة، ولما كنا أقوياء كما يمكننا أن نكون طلبت قوة.

فمنحني الله مصاعب ومحن لتصقلني وتعلمني وتربيني. طلبت حكمة فوهبني الله معضلات لأحلبها طلبت رخاءً. فأعطاني الله عقلاً وقدرة لأعمل وأنتج طلبت شجاعة. فوهبني الله عوائق وعقبات لأتغلب عليها. طلبت محبة فأكرمني الله بأناس لديهم مشاكل لكي أحبهم وأساعدهم طلبت امتيازات ورخاء وثراء فأعطاني الله فرص وإمكانيات سائحة.

## السبب الرئيسي لموت الشابات في الهند هو... النار!

الانترنت/ لها اون لايين

أظهرت دراسة أن الجروح التي لها صلة بالحرق في الهند، تعدّ السبب الرئيسي للوفاة بين الفتيات، والكثير منها تحدث نتيجة الحوادث في المطبخ. وبحسب بيانات مأخوذة من مستشفيات في المدن الهندية، فضلاً عن نتائج بحث شمل سكان القرى،

الكثير من الفتيات في الهند يمتن بسبب النار، وإذا كان يتبادر إلى الذهن مباشرة عادات الهندوس في حرق الزوجات بعد موت أزواجهن إلا أن الخبر يحمل تفاصيل أخرى بعيدة عن هذه الطقوس الإنسانية، حيث

قدر الباحثون حدوث نحو 163 الف حالة وفاة لها صلة بالنار في الهند خلال عام 2001 وهو ما يشكل ما يصل الى اثنين في المئة من كل حالات الوفاة في الهند. وتنقل وكالة رويترز عن مقال نشر في دورية (Lancet)، فإن الباحثين قالوا: "إن هذا الرقم أعلى ست مرات

وقال فريق الباحثين برئاسة برتشي سانجاني من كامبريدج بولاية ماساتشوستس الأمريكية: "إن مثل هذا المعدل العالي من الوفيات بين الشابات يشير إلى أن حالات الوفاة تلك لها أسباب مشتركة تضم حوادث المطبخ والانتحار والأشكال المختلفة من العنف المنزلي الذي قد يشمل

عما ذكرته الشرطة الهندية". وكان نصيب النساء من حالات الوفاة 106 الاف حالة 57 في المئة منها لنساء تراوحت أعمارهن بين 15 و34، فيما كان متوسط معدل حالات الوفاة التي لها صلة بحرائق بين الشابات بالمقارنة مع الشبان 3 إلى واحد.

مشاكل المهور التي قد تؤدي الى الموت". وأضاف الباحثون بالقول: "إن الموت بسبب مشاكل المهور هو قتل شابة على يد أفراد عائلة زوجها لعدم تقديمها مهراً كافياً، وعادة ما ينفذ بلأن يسكب على المرأة في البداية كيروسين ثم تشعل النار فيها".